المعايير الموحدة لإنشاء وتقييم مراكز مصادر التعلم مدخل نظري

إعداد

عماد محمد الشعراوي

لدرجة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات

المستخلص

اهتمت العديد من المؤسسات في مجال المكتبات بإصدار مجموعة من المعايير الموحدة وذلك على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي أيضا، وقد اهتمت هذه المؤسسات بأحد أهم أنواع المكتبات وهي مراكز مصادر التعلم فقامت بإصدار معايير خاصة بها، و قامت بتغطية مختلف جوانب العمل في المكتبات ومنها مراكز مصادر التعلم أهداف المكتبة، الموقع والمبنى، الإدارة والتنظيم، مجموعات المكتبة وحفظها وصيانتها، العاملون في المكتبة، خدمات المكتبات، الميزانية والتمويل وأيضا استخدام التكنولوجيا، وتساعد هذه المعايير في إجراء تقويم شامل لكل ما يتم بمراكز مصادر التعلم والهدف من ذلك تحقيق الجودة في أداء وظائف مراكز مصادر التعلم.

ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على المعايير الموحدة في مجال المكتبات خاصة معايير مراكز مصادر التعلم ويتناول دراسة المعايير من حيث التعريف والأهمية، بالإضافة إلى أنواع المعايير الموحدة وأهم الهيئات والمنظمات المسئولة عن إصدار معايير المكتبات وبالأخص المعايير المستخدمة في مراكز مصادر التعلم وأهمية استخدامها في مراكز مصادر التعلم، مع تناول بشيء من التفصيل معيار الاتحاد العربي للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات المدرسية – مراكز مصادر التعلم – المعايير – معايير المكتبات.

تمهيد:

الهدف الرئيسي من إنشاء المكتبات بكافة أشكالها هو خدمة مجتمع المستفيدين، وقد اهتمت المنظمات والمؤسسات المعنية بتطوير المكتبات بكافة أنواعها على المستويين الدولي والإقليمي بل والمحلي أيضًا بإعداد وإرساء وإقرار مجموعة من المعايير الموحدة لمختلف أنواع المكتبات، كما اهتمت بمراجعة هذه المعايير بصورة مستمرة وبصفة دورية للتأكد من مناسبتها وصلاحيتها لمواجهة المتغيرات والتطورات التي تحدث في هذا المجال، والتطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد عليها الخدمات المكتبية في الوقت الحاضر. (عليان، ٢٠١١)

ونظرا لوجود عدد من مراكز مصادر التعلم لا تطبق معايير موحدة بها وأيضا بعض الاختصاصيين في تلك المراكز ليس لديهم وعي كاف بالمعايير الموحدة، فكان لابد من دراسة تلك المعايير فالاعتماد عليها يساعد في توحيد إجراءات العمل في مراكز مصادر التعلم بداية من التفكير في إنشاء تلك المراكز مرورا بالمواصفات التي يجب توفرها في الموقع والمساحة والمباني والأجهزة المستخدمة والخدمات الفنية وخدمات المعلومات التي تقدمها المراكز وهو ما أعطى أهمية كبيرة للمعايير الموحدة.

ولكي تقوم المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم بتحقيق أهدافها في التكوين الثقافي والعلمي والتربوي والاجتماعي للطلبة، كان لا بد من توافر مجموعة من الإمكانات المادية والبشرية اللازمة التي تتوافق مع المواصفات والمعايير المثالية المطلوبة التي تساعدها على القيام بدورها المتمثل في تزويد الطلبة بالمهارات التي تساعدهم على الاستخدام الصحيح لمصادر المعرفة، وتنمية قدراتهم في جمع المعلومات وتقييمها وتحليلها واستخدامها، (كلو، ٢٠٠٣).

ومن أمثلة المعايير المستخدمة في مراكز مصادر التعلم نجد على المستوى الدولي معايير (الإفلا) الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات ومعيار (ISO)، وعلى المستوى الإقليمي نجد معيار (اعلم) الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

مشكلة الدراسة:

الاعتماد على معايير موحدة في مراكز مصادر التعلم لأداء الوظائف المنوطة له العديد من المزايا بالإضافة إلى تحقيق الجودة في الأداء، إذا وضعنا ذلك في الاعتبار مع وجود عدد من مراكز مصادر التعلم لا تعتمد على معيار موحد في أداء مهامها مع عدم وعي العاملين بها بتلك المعايير وأهميتها، يمثل ذلك مشكلة تستحق الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية دراسة المعايير الموحدة في مراكز مصادر التعلم في توفير إطار مرجعي لإجراءات العمل داخل المراكز والذي يهدف إلى تحقيق الجودة في كل العمليات داخل مركز مصادر التعلم سواء كانت كمية أو كيفية.

أهداف الدراسة: تتمثل الأهداف الرئيسة للدراسة في التعرف على:

- التعرف على المعايير الموحدة ماهيتها وأهميتها.
- أنواع المعايير الموحدة.
- المعيار ومؤشر الأداء.
- المعايير الموحدة ومراكز مصادر التعلم.
- الهيئات والمنظمات المسئولة عن إصدار معايير المكتبات، وأهم المعايير الصادة عن تلك الجهات.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بالمعايير؟
٢. ما هي أنواع المعايير الموحدة؟
٣. ما الفرق بين المعيار ومؤشر الأداء؟
٤. ما أهمية وجود معايير موحدة في مراكز مصادر التعلم؟
٥. ما هي أهم الهيئات والمنظمات المسئولة عن إصدار معايير المكتبات، وأهم المعايير الصادة عن تلك الجهات؟

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمد الباحث في منهجية الدراسة على المنهج الوصفي مع استخدام أسلوب البحث الوثائقي، هذا الأسلوب الذي يستعرض الإنتاج الفكري للخروج بمؤشرات حول الموضوع. (الجندي، ٢٠١٢)

الدراسات السابقة:

قام الباحث بإجراء مسح للإنتاج الفكري لرصد الدراسات السابقة التي تناولت الحديث عن استخدام المعايير في إنشاء وتقويم مراكز مصادر التعلم وفيما يلى عرض أهم الدراسات العربية والأجنبية مرتبه زمنيا من الأقدم للأحدث:

١- **إسماعيل، م. إ. (٢٠٠٩). تقويم مراكز مصادر التعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمى الحادي والعشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة) - مصر، مج ٤، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٢٥٢ - ١٣٤١.**

تلقى الدراسة الضوء على أهمية المكتبات المدرسية، وتطور هذه الأهمية الذي نبع من تطور دورها حتى تطور مفهوم المكتبة المدرسية إلى مركز المصادر، وتتمثل المشكلة الرئيسة في البحث في كيفية تقويم مراكز مصادر التعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك في المنطقة الجنوبية للملكة العربية السعودية، وقد اعتمد الباحث في أدوات بحثه على مجموعة من بطاقات التقويم لكل من أمين المكتبة والبيئة الفيزيقية والأجهزة التعليمية.

وقد توصل الباحث إلى أن معايير الجودة لم تطبق بنسبة كبيرة سواء في وجود كادر أمناء مكتبات مؤهلين أو في البيئة الفيزيقية والأجهزة التعليمية، وأيضا توصل الباحث في ذلك الوقت إلى عدم وجود معايير جودة خاصة بأداء مراكز مصادر التعلم.

اتفقت الدراسة هنا مع البحث على أهمية مراكز مصادر التعلم وضرورة تقويم وتوحيد إجراءات العمل بتلك المراكز، واختلفت الدراسة مع البحث في أن الدراسة اعتمدت في تقويمها لمراكز مصادر التعلم على مجموعة

من بطاقات التقويم، أما البحث فقد ذكر مجموعة من المعايير المعتمدة التي يمكن الاسترشاد بها في تقويم مراكز مصادر التعلم مع تفضيل استخدام معيار الاتحاد العربي

للمكتبات والمعلومات كونه مناسب لظروف المجتمع العربي.

٢- رشام، بدر الدين بو النمر عاشوراء. واقع تطبيق المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية في الجزائر: دراسة ميدانية للمكتبات المدرسية لوسط مدينة قسنطينة- الجزائر /معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات: أعمال المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، المنعقد بمدينة الحمامات، تونس خلال الفترة ٢٨-٣٠ أكتوبر ٢٠١٤.

تهدف الدراسة هنا إلى دراسة مدى تطبيق المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية في الجزائر، وتنبع مشكلة الدراسة من الأهمية التي تحظى بها المكتبات المدرسية داخل المجتمع، فهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، وأيضا كونها أول أنواع المكتبات التي يحتك بها الطالب، وبالرغم من ذلك إلا أن الاهتمام ينصب على باقي أنواع المكتبات مثل الجامعية والعامة، فمشكلة هذا النوع من المكتبات غياب الوعي عنه.

وقد خلصت الدراسة إلى انعدام معرفة ٦٩.٢٣ من العاملين بمعايير المكتبة المدرسية، و٨٤.٦١ لا يطبقون المعيار، وأيضا المشكلات والصعوبات التي تعوق تطبيق المعايير ترجع إلى عدم اختصاص العاملين في المجال، بالإضافة إلى غياب البنى التحتية والإمكانات المادية.

وقدمت مجموعة من الاقتراحات تتمثل في زيادة الوعي لدى المسئولين والمؤسسات التعليمية بأهمية المكتبات المدرسية من خلال مجموعة من اللقاءات والندوات والدورات وضرورة تأهيل العاملين بها.

وتختلف الدراسة هنا عن البحث في أن البحث تناول دراسة المعايير الموحدة في مراكز مصادر التعلم بشكل عام وأهميتها مع ذكر أهم الهيئات التي قامت بإصدار معايير لهذا النوع من المكتبات مع التطرق بشئ من التفصيل إلى معيار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

3- Craver, Kathleen W. 2019. School Libraries in a Time of Change : How to Survive and Thrive. Santa Barbara, California: Libraries Unlimited. Retrieved December 21, 2020.

تلقي هذه الدراسة الضوء على التغيرات التكنولوجية الكبيرة التي طرأت على المكتبات المدرسية، وتركز الدراسة هدفها على أمين المكتبة والدور المنوط به في ظل هذه

التغيرات الجديدة.

وتوفر الدراسة مجموعة معايير لأمين المكتبة ترى أنه يحتاج إليها في (التكنولوجيا والمناهج والتخطيط الاستراتيجي) لإكسابه مهارات يحتاج إليها في عمله.

وتتفق الدراسة مع البحث في ضرورة تطوير المكتبة المدرسية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وتطوير مهارات أمين المكتبة من خلال الاعتماد على معايير موحدة، ولكن البحث قدم بإلقاء الضوء على المعايير الموجودة في مراكز مصادر التعلم وأهمية استخدامها وشملت تلك المعايير كل نواحي العمل داخل مراكز مصادر التعلم وليس أمين المكتبة فقط.

والآن نستعرض متن البحث:

أولا: مفهوم المعايير:

يتناول الباحث فيما يأتي عددًا من التعريفات للمعايير، ويتضمن ذلك المعايير لغةً، واصطلاحًا، وصولًا للتعريف الإجرائي للمعايير.

١/٠ المعيار لغةً

وفقًا لمعجم الوجيز "المعيار هو ما اتخذ أساسًا للمقارنة والتقدير". (عبدالرضا و الموسوي، ٢٠١٤)

١/١ المعيار (اصطلاحًا)

١-مجموعة من الشروط والأحكام التي تعد أساسًا للحكم الكمي أوالكيفي عبر مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولًا إلى جوانب القوة أوالضعف. (Good, 1973)

٢-تعرف المعايير بأنها "النماذج التي يتم الاتفاق عليها ويحتذى بها لقياس درجة اكتمال أو كفاءة شيء ما. وهي عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي نبغي أن تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير، أو التي نسعى إلى تحقيقها. (الضبع، ٢٠٠٦)

١/٣ المعايير في المكتبات

تبنت جامعة ولاية نيويورك أول استخدام لكلمة معايير في مجال المكتبات وذلك عام ١٨٩٤ حين أصدرت "الحد الأدنى من المتطلبات لمعايير المكتبات الكبرى =

Minimum Requirement for proper library standard) "Drake(٢٠٠٥ ،
والمعايير المكتبية عبارة عن مجموعة من المقاييس من خلالها يمكن قياس خدمات المكتبات والبرامج التي تقدمها، وتتغير هذه المقاييس باختلاف أنواع المكتبات إلا أنها تسير وفق نمط معين للدلالة على مدى نجاح المكتبة في وصولها لأقصى درجات الخدمة المكتبية. (بديوي، ٢٠١٨)

وسوف نتناول فيما يأتي مجموعة من التعريفات للمعايير المكتبية:

عرف Harrod المعايير بأنها مقاييس موضوعية رقمية، تقاس بموجبها الخدمات والفعاليات الأساسية للمكتبات وتوضع عادة من قبل متخصصين وممارسين للمهنة، وتكون عادة ضمن المتوسط الذي لا يجوز لمستوى الفعاليات والخدمات أن يقل عنه. (Harrod, 1990)

وقد عرفها كلو بأنها إجراءات نموذجية للآداء ومقاييس للتقويم وإرشادات باعثة ومحركة للتطوير والتحسين من أجل المستقبل، كما أنها أدوات مساعدة في اتخاذ القرارات وأداء العمل لا من قبل الأفراد العاملين في المكتبات أنفسهم، بل من قبل الإدارة المشرفة التي توجد بها مثل هذه الخدمات المكتبية. فالتأثير الكلي للمعايير يساعد إلى حد كبير في زيادة فاعلية المكتبات وفي إعطاء مقياس سليم لتقويم الأداء والتعرف على نقاط الضعف. (كلو، ٢٠٠٣)

أما جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) فقد عرفت المعايير على أنها مقاييس يمكن من خلالها قياس خدمات المكتبات وبرامجها من خلال الهيئات المهنية أو الجهات المعترف بها أو الوكالات الحكومية، وهذه المقاييس تعكس مايمكن أن يطلق عليه الحد الأدنى أو الشيء المثالي أو العمليات أو الإجراءات النموذجية، وهي عادة إما مقاييس كمية أو نوعية. (Association، ١٩٨٣)

وعرض أنور عكروش تعريف للمعايير المكتبية فقال إنها عبارة عن "مستويات قياسية، تقاس بموجبها الفعاليات أو المقومات الأساسية للمكتبة، و هي تعالج كافة العناصر التي يمكن أن تؤثر سلبا أو إيجابا على مستوى الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبة، وعلى مستوى آداء المكتبة للوظيفة المطلوبة منها، للموظفين والمباني والمقتنيات، وفي

كثير من الأحيان الوظائف الأساسية للمكتبات المختلفة" (عكروش، ١٩٨٢)

ووصفها محمد الهادي بأنها قواعد وإرشادات أو توجيهات وصفية وكمية تساعد الإدارة في التعرف على الحد الأدنى من المدخلات المتعلقة بالمواد والأفراد والتسهيلات المادية ومدى جودة مخرجاتها من الخدمات المرغوبة. (الهادي، ١٩٩٠)

يعرف غاسمي معايير المكتبة بأنها المعايير التي يمكن من خلالها قياس خدمات المكتبة وتقييمها، ويتم تحديدها بواسطة أمناء المكتبات ذوي الخبرة من أجل تحقيق الأهداف التي حددوها بأنفسهم والمحافظة عليها. (Ghasemi، ٢٠١٢)

٤/١ التعريف الإجرائي لمعايير مراكز مصادر التعلم

في ضوء ما سبق تناوله من مفهوم المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز مصادر التعلم يمكن للباحث أن يعرف معايير مراكز مصادر التعلم إجرائيًا بأنها:

"تلك الشروط والأحكام والنماذج التي يتم تحديدها والاتفاق عليها بواسطة أمناء المكتبات ذوي الخبرة ومن قبل الأشخاص المعنيين بالتخطيط وإدارة خدمة مراكز مصادر التعلم بالمدارس، لقياس خدمات تلك المراكز وتقييمها من ناحية، وكأداة للمساعدة في اتخاذ القرار والعمل من ناحية أخرى، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المحددة سلفًا، ومن أجل تطوير وتحسين الأداء في المستقبل."

ثانيا: المعايير ومؤشرات الأداء:

تناولنا فيما سبق المعايير، وتعرضنا إلى مفهوم المعايير والمعايير في المكتبية، وتوصلنا إلى أن المعايير هي مجموعة من المقاييس أو الإرشادات أو القواعد أو مستويات قياسية الهدف منها هو قياس خدمات المكتبة وتقييمها من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الوقوف على جوانب الضعف والقوة في الخدمة المكتبية، ولكن ماذا عن مؤشرات الأداء؟

إذا كان المعيار عبارة عن مقياس فمؤشر الأداء هو علامة يمكن ملاحظتها داخل المعيار، والمؤشرات إما كمية أو نوعية، ولتوضيح ذلك نذكر هذا المثال:

" معيار الوصف المتكامل لمصادر المعلومات وفق القواعد العالمية تكون مؤشراته على النحو الآتي:

- الالتزام بقواعد RDA، التصنيف وفق خطة تصنيف عالمية، الفهرسة الموضوعية وفق قائمة معيارية للمواد العربية وأخرى للمواد الأجنبية، اكتمال MARC (شاهين، عبدالحليم، و السيد، ٢٠١٣)
- فمؤشر الأداء إذا هو أداة تستخدم لتقييم مدى نجاح المكتبة في تحقيق أهدافها، وتعطي مؤشرات الأداء أوصافا كمية ونوعية، وتعد مؤشرات الأداء من أفضل أدوات قياس الأداء، وأكثرها استخدامًا في المكتبات، وهي تضم عناصر رئيسة هي: الموارد والوصول والبنية التحتية، الاستخدام، الكفاءة، التطوير والنمو، ويندرج تحتها العديد من المؤشرات الفرعية. (عبدالعاطي، ٢٠١٤)
- ولمؤشرات الأداء موصفات يجب أن تتوافر فيها، وهي أن يكون المؤشر إعلاميًا يلقى الضوء على جوانب القصور والضعف، وأن يتمتع بالمصداقية في عرضه للنتائج، وأن يتميز بالصحة فيما خصص لقياسه فقط، وأن يكون ملائمًا للغرض المخصص لقياسه، وأن تتناسب وحدة القياس مع ميزان القياس، وأن يكون المؤشر عمليا، وأن نستطيع عمل مقارانات من خلاله. (عبدالعاطي، ٢٠١٤)

وبعد عرض تعريف كل من المعايير ومؤشرات الآداء ننوه إلى أن الهدف العام لكل منها هو ضمان الحصول على أقصى منفعة للمكتبات بكافة أشكالها ومجتمع المستفيدين الخاص بتلك المكتبات.

ثالثا: أهمية وجود معايير موحدة:

بعد استعراض مفهوم المعايير نوضح فيما يأتي أهمية المعايير الموحدة في مجال المكتبات عامة والمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم خاصة.

- **المعايير الموحدة أصبحت أداةً أساسية لا غنى عنها بالنسبة لكل إدارات المكتبات، وأمناء المكتبات العاملين بها، فبدونها تصبح تلك المكتبات مجرد مخازن لأوعية المعلومات فقط يصعب استرجاع محتوياتها.**
- **في المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم إذا انعدم وجود معيار موحد لتوحيد إجراءات العمل داخل تلك المراكز فلنا أن نتصور تشتت رواد تلك المراكز من الطلاب إذا ما كان لكل مركز منها معاييره الخاصة، وقواعد فهرسة مصادر التعلم به.**

- المعايير تعد أداةً ضرورية ولازمة للتوحيد في العمليات الفنية، والتقييم في الخدمات المكتبية، والتخطيط لإنشاء مراكز مصادر جديدة وتحسين الموجود من تلك المراكز بالفعل.

وتعد الأسباب التي أدت إلى استخدام المعايير الموحدة في مجال المكتبات ومراكز مصادر التعلم في جوهرها هي الأسباب نفسها التي أدت إلى دخولها في المجالات والقطاعات الأخرى، فإن وجود أعداد كثيرة من المكتبات ومراكز مصادر التعلم التي تؤدي الوظائف والفعاليات والعمليات والخدمات نفسها التي لها صفة التكرارية بينها، أدى إلى نشوء الحاجة إلى تقنين الطبيعة التكرارية لتلك الأعمال، ومن ثم ظهرت المعايير لتحقق ذلك التوحيد. (الهجرسي، ١٩٧٧)

وذكرت يسرية زايد أنه مما لا شك فيه أن دخول المعايير الموحدة إلى مجال المكتبات وعلم المعلومات قد حقق كثيرًا من الوفرة في الوقت والجهد والموارد والطاقة البشرية، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يأتي: (زايد ي.، ١٩٨٨)

١. تسهيل عملية التبادل الدولي. ونقل المعلومات والخبرة بين المكتبات.
٢. تحقيق المزيد من التبسيط في الإجراءات والممارسات.
٣. إخراج الخدمات على درجة، أو أسس، عالية من الكفاءة.
٤. التوحيد والتجانس في مخرجات العمليات الفنية.
٥. تقديم مؤشرات مبنية على مقاييس نوعية وكمية للارتقاء بالمكتبات المدرسية والعربية من خلال تطوير محكات لتقييم الفاعلية التربوية لهذه المكتبات كما ونوعا.
٦. تسهيل تبادل الخبرات والمعلومات بين المكتبات المدرسية باختلاف مكانها.
٧. وضع الأسس المناسبة للاسترشاد بها في اختيار العاملين بالمكتبات ومراكز مصادر التعلم بما يتناسب مع حجم المكتبة والأنشطة التي تقدمها.

وتذكر بوخاري أن أهمية استخدام المعايير الموحدة في مجال المكتبات ومراكز مصادر التعلم تكمن في العديد من النقاط، أهمها: (بوخاري، ٢٠١٠)

١.تعد المعايير ضرورة لفاعلية النظم الخاصة بالمكتبات ومراكز مصادر التعلم، وبدونها لا تستطيع أن تقدم أفضل الخدمات للمستفيدين.

٢.تساعد المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز مصادر المعلومات في ضبط عملية الإدارة، وتقوم بوصفها أساسا للحوار بين العاملين في المكتبات والموردين والمستفيدين، فالبيانات المتعلقة بوثيقة ما في أثناء الاقتناء يحتفظ بها في أثناء المعالجة، ثم تتاح للاطلاع عليها من قبل المستفيدين.

٣.تسمح المعايير الموحدة بعملية التحليل المقارن بين مراكز مصادر التعلم التي تملك مهام متناظرة.

٤.تعد المعايير الموحدة أداة ضرورية ولازمة للتوحيد في العمليات الفنية، والتقييم في الخدمات المعلوماتية، والتخطيط لإنشاء مراكز مصادر تعلم جديدة. وتحسين المراكز الموجودة بالفعل.

٥.تعمل المعايير الموحدة لمراكز مصادر التعلم على رفع مستوى الأداء بالمدرسة.

٦.تساعد المعايير الموحدة لمراكز مصادر التعلم في الاستغلال الأمثل للموارد: تبادل وطني قومي، استخدام أكثر من ملف بسهولة، تعامل مع تسجيلات من مصادر مختلفة.

٧.تلزم المعايير الموحدة لمراكز مصادر التعلم الجهات المعنية بتطوير البرمجيات أو النظم الجاهزة للتطبيق في مجال المكتبات ومراكز مصادر التعلم بتبني تلك المعايير.

٨.تعمل المعايير الموحدة لمراكز مصادر التعلم على زيادة إمكانيات التبادل الدولي والخبرة بين مراكز مصادر التعلم.

٩.تحقق المعايير الموحدة لمراكز مصادر التعلم المزيد من التبسيط في الإجراءات والممارسات.

١٠.تؤدي المعايير الموحدة لمراكز مصادر التعلم إلى التوحيد والتجانس في مخرجات العمليات الفنية لتلك المراكز.

١١.إن التدقيق والضبط الببليوغرافي حسب المعايير الموحدة لمراكز مصادر التعلم يمهد للانتقال إلى المكتبات ومراكز مصادر التعلم المتكاملة.

١٢.إن الارتقاء بخدمات مراكز مصادر التعلم إلى مستوى المعايير الموحدة يجعلها تصل

إلى درجة التميز وإشباع الرغبات الكاملة للمستفيدين من تلك المراكز.

١٣.إن اتباع تصنيف موحد داخل مراكز مصادر التعلم ييسر لأمين المكتبة والمستفيدين من تلك المراكز الحصول على المواد المطلوبة دون تعقيد مهما كان حجم تلك المراكز.

ويرى الباحث أن الهدف الأساسي الذي وجدت من أجله المكتبات بمختلف أنواعها وخاصة المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم هو تيسير وصول المعلومات إلى مجتمع المستفيدين، ويختلف هذا المجتمع باختلاف نوع المكتبة، وكلما كان الوصول للمعلومات ومصادرها ميسرا نجحت المكتبة في تأدية دورها.

ولكي تقوم المكتبات بدورها فلابد من توافر معيار موحد يقوم على وضع أسس للعمل في المكتبة بداية من التخطيط لإنشاء المكتبة أو المركز وحتى الانتهاء من الإنشاء، والبدء في تقديم الخدمات مشتملة في ذلك كل ما يخص المبنى والآثاث والعاملين والمقتنيات والعمليات الفنية والتزويد وتنظيم المحتوى وخدمات المعلومات...إلخ.

إذا، فوجود المعيار تنبع أهميته من أهمية الدور الذي تؤديه المكتبة في خدمة المستفيدين، وتتضح الأهمية أكثر إذا كانت لدى المؤسسة الواحدة مجموعة من المكتبات الفرعية مثل المكتبات العامة تحت وزارة الثقافة أو مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية تحت وزارة التربية والتعليم، فتوحيد العمل في هذا القطاع مهم جدا لكل من العاملين ومجتمع المستفيدين، والمعايير الموحدة وحدها هي التي تستطيع أن تؤدي هذا الدور.

رابعا: أنواع المعايير الموحدة:

١/٤ يمكن تقسيم المعايير الموحدة إلى نوعين:

(١) المعايير النوعية:(Wedgeworth, 1993)

وهي المعايير التي تؤكد ضرورة قيام نظم المكتبات حسب ما يناسبها طبقًا لظروفها وذلك باتباع إطار أو منهجية معينة أو مستوى معين من الخدمة، ومن هنا نجد أن المعايير النوعية ترفض شمولية المعايير في تطبيقها على مكتبات البلد الواحد أو مكتبات البلاد الأخرى المختلفة. لذا نجد أن المعايير النوعية يظهر فيها الانطباع الشخصي للباحث؛ إذ تعتمد على تقدير الباحث وتصوراته لا على قواعد محكمة موضوعية يتفق عليها

الجميع.

(٢) المعايير الكمية: (Godfrey, 1989)

وهي الإجراءات والمقاييس التي تعبر بالأرقام عن عدد الموظفين أو المجموعات المكتبية أو عدد نقاط الخدمة المكتبية وحجمها، ويعد " دليل اليونيسيت UNISIT " من أفضل الأعمال التي تتناول المعايير الكمية في مجال المكتبات وعلم المعلومات، حيث يدرج هذا الدليل المعايير والمواد الأخرى التي أطلق عليها معدودة (المواد الوصفية: Materials Normative) مثل الكتب والمقالات والأدلة والموجزات الإرشادية التي تتناول المجالات العريضة لعمليات أو وظائف تناول المعلومات، ويهدف هذا الدليل أساسًا إلى وصف وتحليل هذه المواد الوصفية والمعايير المتاحة بالفعل، وإبراز فجوات التقييس بحيث يمكن اكتشافها والعمل على سد الفراغ فيها وملئها بالمعايير والمواد المناسبة (الأقسام التسعة الرئيسة التي وردت في دليل اليونيسيت). ومن الأشكال التقليدية للمعايير الموحدة التي تعتمد على المقاييس الكمية التفصيلية ما أصدره الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) في عام ١٩٧٣م، ويقابلها ما نشره قسم التربية والتعليم في بريطانيا عام ١٩٧٦م عن معايير موظفي المكتبة، حيث تم حساب هذه المعايير بناء على دراسة العمل التفصيلي الذي يتم في المكتبة العامة الحديثة. وقد أدت هذه الدراسات إلى سلسلة من المعادلات اللازمة لإنتاج معلومات عن عدد الموظفين اللازمين لتقديم مستوى معين من الخدمة على ضوء الظروف المحلية المتميزة.

٤ / ٢ مشكلات المعايير الموحدة

ذكرنا أن المعايير مهمة جدا في كل القطاعات وفي مجال المكتبات والمعلومات بكافة أشكالها للقيام بدورها، إلا أن الباحث يرى أن تقادم المعايير مشكلة تواجه العمل بها في مؤسسات المعلومات، لذا فيجب على المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي تهتم بهذا مراجعة تلك المعايير كل فترة زمنية وتحديثها لمواكبة التطورات التي تطرأ على المجال.

٤ / ٣ مزايا استخدام المعايير الموحدة

بالإضافة إلى الأهمية التي تكتسبها المعايير الموحدة عند تطبيقها في مجال المكتبات ومراكز المعلومات فإن لها مجموعة مزايا أيضا هي: (عليان، ٢٠١١)

- زيادة إنتاجية الأفراد العاملين في المكتبات.
- تحسين نوعية الأداء من حيث الجودة والدقة.
- رفع الروح المعنوية للعاملين عند تحقيق المعايير.
- ضبط الإنتاج عند تحديد المعايير الكمية.
- تنظيم العمل داخل المكتبة مما يساعد على الانتهاء منه في الوقت المحدد له.

خامسا: الهيئات والمنظمات والجمعيات المسئولة عن إصدار معايير المكتبات:

مجال المكتبات والمعلومات من المجالات أو القطاعات الحديثة نسبيًا التي كانت لها مجموعة من المعايير تنظم العمل به وأقرتها مجموعة من المنظمات والهيئات والجمعيات على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي أهمها:

- (الاتحاد الدولى للمكتبات والمعلومات) (الإفلا): International Federation of Libraries Associations and Institutions (IFLA).
- الاتحاد الدولي للتوثيق (FID).
- جمعية المكتبات الأمريكية (ALA).
- جمعية المكتبات البريطانية (LA).
- منظمة اليونيسكو(UNESCO).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO).
- المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس(ISO).
- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

وجميع هذه الهيئات كان لها الدور البارز في تقنين وضع المعايير المختلفة لتنظيم العمل في مجال المكتبات والمعلومات، وبدأت جمعيات الدول المختلفة تصدرمعايير خاصة بها لتنظيم العمل بمكتباتها ومراكز معلوماتها، أو تتبنى المعايير العالمية بحذافيرها، أو تتبنى من هذه المعايير ما يناسب مكتباتها وظروفها، ومنها ما أصدر معايير لتكون نموذج يقتدى به في العمل بشتى أنواع المكتبات.

هيئات لها دورها بارز في وضع معايير تنظيم العمل في مجال المكتبات والمعلومات

١/٥ الجمعيات والاتحادات والهيئات الدولية

١/١/٥ الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (الإفلا: IFLA)

International Federation of Libraries Associations and Institutions (IFLA)

هي الهيئة الدولية الرائدة التي تمثل مصالح المكتبات والخدمات المعلوماتية ومستخدميها، وهو الصوت الدولي لمهنة المكتبات والمعلومات، فهي بالنسبة للخبراء والاختصاصيين في المعلومات في جميع أنحاء العالم منبرا ومنتدى يتبادلون من خلاله الأفكار، ويعملون على تعزيز التعاون الدولي والبحث والتنمية في كل مجالات أنشطة المكتبات والخدمات المعلوماتية.

يعد الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها أكبر رابطة دولية في مجال المكتبات والمعلومات، تبلورت هذه الفكرة فى أدنبرة فى الثلاثين من سبتمبر ١٩٢٧، وكانت المهمة الأساسية للاتحاد فى تلك البداية أن يكون رابطة لجمعيات المكتبات تعمل على تنظيم مؤتمرات دولية منتظمة، عرقلت الحرب العالمية الثانية نمو الاتحاد بل ودمرت خططه الرامية إلى التعاون والتنسيق، ولكن مما يذكر للاتحاد أنه استرد عافيته بعد الحرب، وظل أمناء المكتبات أوفياء لدعوتهم مخلصين لعملهم الرامى إلى إعادة بناء المجتمع المكتبى التقدمى على أسس عالمية.

ورغم أن التقدم كان بطيئا مترددا إلا أن الاتحاد نجح منذ البداية فى اجتماع أسلو ١٩٤٦ فى مد جسور التفاهم وتبادل الأفكار والعلاقات الشخصية، وتوزيع الأدوار والمهام فى سبيل النهوض بمهنة المكتبات على المستوى الدولى. كما عقد اجتماع آخر

سنة ١٩٤٧ فى أسلو أيضا، مولته مؤسسة روكفلر بمنحة منها، وقد حضر هذا الاجتماع وفود من ١٨ دولة بلغت ٥٢ وفدا، وكان من ثمرات هذا الاجتماع عقد اتفاق رسمى بين الإفلا واليونسكو للتعاون المستقبلى بينهما تكون لإفلا بمقتضاه وضعية المستشار الأول لدى اليونسكو. (https://www.ifla.org/about/more، ٢٠٢٠)

وفى سنة ١٩٤٨ نظم الاثنان دورة صيفية فى مانشستر عن إدارة المكتبات العامة حضرها خمسون أمين مكتبة من ٢١ دولة، أفادوا منها فائدة كبيرة فى تطوير مكتباتهم العامة، و كانت المعايير الموحدة للمكتبات العامة ثمرة أكيدة من ثمرات هذا التعاون.

ومن بين الإنجازات المهمة أيضا لاجتماع أسلو هذا ذات الأثر الدائم: (عيد، ١٩٩٩)

١-تقنين الشكل الدولى لبطاقات الفهارس.

٢- اتفاقية الإعارات الدولية (١٩٥٤).

٣-المعايير الموحدة للمكتبات (١٩٥٨).

٤-الندوة الدولية عن المكتبات الوطنية (١٩٥٨).

٥-المؤتمر الدولى عن الفهرسة (١٩٦١).

أما عن معايير الإفلا فعلى مدار الخمسين سنة الماضية أصدرت الإفلا مجموعة من المعايير لمختلف أنواع خدمات المكتبات والمعلومات، وأصبحت أنشطة المعايير الآن جزءًا لا يتجزأ من التوجه الاستراتيجي للإفلا، وأحد الأهداف الحالية للإفلا هو التركيز على "تطوير والحفاظ على والتقيد بأعلى المعايير التي تدعم الممارسات عالية الجودة".

وتقوم الإفلا على تحديث تلك المعايير بانتظام، ويعكس كل معيار من معايير الإفلا أفضل الممارسات أو النماذج لنشاط أو خدمة تقدمها المكتبة. (https://www.ifla.org/about/more، ٢٠٢٠)

وقد شاركت مؤسسة (IFLA) في أعمال اللجان الفنية أرقام (٣٦، ٤٦، ١٧١) في (ISO)، ومن مجالات التقييس التي يهتم بها (IFLA) داخل (ISO) هي: (المصطلحات الآلية في التوثيق، معالجة عناصر البيانات الببليوجرافية يدويًا وآليًا، والمصغرات) (١٦)، ومن أهم مجالات النشاط الأساسي لـ (IFLA) الفهرسة الوصفية، ولقد صدر عنه

سلسلة من التقنيات الموحدة للوصف الببليوجرافي نشرت بوصفها توصيات للاستخدام في الببليوجرافيات القومية، وممارسات المكتبات، ويهتم (ILFA) أيضًا بإصدار معايير المكتبات العامة تشتمل على إرشادات لتطوير الخدمة في المكتبة العامة. (كلو، ٢٠٠٣)

ومن المعايير التي أصدرتها مؤسسة إفلا لأحد أهم أنواع المكتبات هو (معيار إفلا للمكتبات المدرسية)

أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) مجموعة المبادئ التوجيهية للمكتبة المدرسية تناول فيه: (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، ٢٠١٨)

- المهنة والغرض من المكتبة المدرسية: تناول تعريف المكتبة المدرسية، ودورها، والخدمات التي تقوم بها، وتقييم تلك الخدمات.
- الإطار القانوني والمالي لمكتبة مدرسية: تناول هنا البينية التحتية لتطوير المكتبة المدرسية، وكيفية التخطيط، ووضع السياسات، والتمويل الخاص بالمكتبة.
- الموارد البشرية لمكتبة المدرسية: ألقى الضوء في هذا الجزء على كل ما يخص العاملون في المكتبة المرسية بدءا من التعريف بأمين المكتبة وأدوارهم (التعليمية والإدارية والتعاوني بالإضافة إلى الدور المجتمعي)، كما تناول أيضا برامج المكتبة والترويج لها والمعايير الأخلاقية للعاملين بالمكتبة.
- المصادر الرقمية والمادية: في هذا الجزء نجد ما يخص مجموعات المكتبة بأشكالها سواء كانت رقمية أو ورقية، والقضايا الخاصة بالمجموعات الرقمية، سياسات إدارة المجموعات المكتبية والمعايير الخاصة بها وكيفية تنظيم مساحة المكتبة لاستيعاب المجموعات المكتبية.
- البرامج والأنشطة: في هذا الجزء ألقى الضوء على الأنشطة والبرامج التي تقدمها المكتبة المدرسية ودورها في محو الأمية المعلوماتية، وتعزيز القراءة والدور التعليمي لأمين المكتبة.
- تقييم المكتبة المدرسية والعلاقات العامة: تناول هنا العلاقات العامة في المكتبة المدرسية وتسويق الخدمات الخاصة بالمكتبة، والممارسات التي تقدمها المكتبة والأدلة التي تعتمد عليها المكتبة.

٢/١/٥ المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس (الأيزو: ISO)

منظمة دولية تتناول الكثير من جوانب الحياة الفكرية والثقافية. تأسست هذه المنظمة عام (١٩٤٦م)، وبدأت في إصدار معاييرها في مجال المكتبات من خلال لجنتها الفنية الخاصة بالتوثيق عام ١٩٥٣م، كما أصدرت في العام التالي ١٩٥٤م ثاني معاييرها عن تقديم وإخراج الدوريات بعنوان: " Layout of Periodicals "، ولقد ركزت (ISO) على وجود حاجة إلى المعايير وعدم تكرارها مع ما صدر من معايير أخرى أي وجوب التخطيط قبل إصدار معايير جديدة، ذلك أن عملية إصدار المعايير عملية مكلفة للغاية، وتحتاج إلى كثير من الوقت والجهد والخبرة حتى تصدر بشكل مناسب. فإذا ما تتبعنا الإجراءات التي يمر بها العيار داخل (ISO) لوجدنا أنه يمر بالمراحل الآتية: (كلو، ٢٠٠٣)

- المرحلة الأولى: إدراج المادة المقترحة ضمن برنامج عمل اللجنة الفنية المتصلة به.
- المرحلة الثانية: تسجيل الاقتراح المبدئي (Draft proposal) في السكرتارية المركزية.
- المرحلة الثالثة: تقوم السكرتارية المركزية بتسجيل الاقتراح المبدئي بوصفه معيارا دوليا.
- المرحلة الرابعة: تتم الموافقة على (مسودة المعيار الدولي) من جانب الأعضاء بحيث لا تقل نسبة الموافقة عن (٧٥٪).
- المرحلة الخامسة: ترد مسودة المعيار الدولي مرة أخرى إلى السكرتارية المركزية لرفعها إلى المجلس.

- المرحلة السادسة: يقبل المعيار أو مسودة المعيار الدولي بوصفها معيار دولي من قبل المجلس.
- المرحلة السابعة: يتم نشر المعيار الدولي.

وقد أصدرت المنظمة مجموعة من المواصفات تغطي مختلف جوانب المكتبات من الإنشاء واختيار الموقع، وأيضا مواصفات المبنى والآثاث والأجهزة والصيانة وبناء المجموعات الخاصة بالمكتبة بشكليها الورقي والإلكتروني، بالإضافة إلى قياس تأثير المكتبة في الفرد والمجتمع المحيط، ونتناول فيما يأتي أهم المعايير الصادرة من منظمة ISO والمستخدمة في مجال المكتبات. (زايد و غريب)

١- مواصفة خاصة بإنشاء المكتبة:

حددت المواصفة أنه يمكن إنشاء مكتبة لكل ٥٠٠٠٠ ومسئولية المواصفة.

٢- ISO 2012/11219

تختص المواصفة بتفاصيل المبنى والتجهيزات فيما يخص اختيار الموقع والتجهيزات الفنية، وأيضا التجهيزات الداخلية فيما يخص الآثاث الخاص بعرض الجموعات.

٣- ISO 2015 / 9001

تختص المواصفة بنظام إدارة الجودة، حيث تساعد المكتبة في عملية تحسين الأداء وهو أحد مبادرات التنمية المستدامة.

٤- ISO 2015/2789

هذه المواصفة خاصة بالإحصاءات والتقارير الدولية؛ وذلك لضمان التوافق بين البلدان لتلك التدابير الإحصائية التي يستخدمها مديروا المكتبات بشكل متكرر، ولتشجيع الممارسات الجيدة في استخدام الإحصاءات في إدارة المكتبة.

٥- ISO 2014/11620

مواصفة قياس مؤشرات الآداء، ويمكن استخدام المواصفة مع جميع أنواع المكتبات سواء كانت عامة، مدرسة أو أكاديمية، وتتضمن المواصفة العناصر الآتية: (الموارد – الوصول – البنية التحتية – الاستخدام – الكفاءة – التطوير – النمو).

٦- ISO 2014/28118

تختص هذه المواصفة بقياس الجودة بنوع واحد من المكتبات وهو المكتبات الوطنية لطبيعتها الخاصة.

٧- ISO 2014/16439

تتناول هذه المواصفة قياس تأثير المكتبة في مجتمع المستفيدين سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة.

٣/١/٥ اليونسكو (UNESCO)

مؤسسة دولية حكومية، يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام ١٩٤٦م، وتعد أكبر الهيئات الدولية على مستوى الحكومات في مجالات التربية والثقافة والعلوم والإعلام. ولليونسكو نشاطها البارز والمتميز في مجالات المكتبات والتوثيق والمعلومات والإعلام، فقد حرصت منذ إنشائها على إصدار المطبوعات التي تدعم هذه المجالات. وتهتم اليونسكو بالمشاركة في أعمال التقييس داخل (ISO) أيضًا من خلال المشاركة في أعمال اللجان الفنية التي تتصل بمجالات اهتماماتها المتنوعة، ومن اللجان التي تشارك اليونسكو في أعمالها: لف ٣٧، لف ٤٦، لف ٩٧، لف ١٣٦، لف٧١، التي تهتم بمجالات المصطلحات والتوثيق، ونظم معالجات المعلومات، والأثاث، والمصغرات على التوالي. والقسم المسؤول عن متابعة هذه اللجان هو البرنامج العام للمعلومات في اليونسكو. Division of the General information Programmers. (كلو، ٢٠٠٣)

وقد شاركت منظمة اليونسكو في وضع بعض المواصفات التي أصدرتها المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس مثل (ISO 2012/11219).

كما شاركت أيضا الاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات وثيقته حول المكتبات المدرسية. (IFLA، ١٩٩٩)

٤/١/٥ الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق (FID)

مؤسسة دولية غير حكومية، يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٨٩٥م، وتهتم أساسًا بالبحث والتطوير في مجال التوثيق من خلال التعاون الدولي. ويشارك (FID) في أعمال اللجان الفنية أرقام ٣٦، ٤٦، ١٧١ (في ISO) ومجالات التقييس التي يهتم بها (FID) من خلال أعمال هذه اللجان هي (المصطلحات والتوثيق، ونقل اللغات المكتوبة، ونظم معالجة المعلومات والمصغرات). (كلو، ٢٠٠٣)

٢/٥ الجمعيات والاتحادات والهيئات الوطنية

١/٢/٥ مكتبة الكونجرس Library of Congress (L C)

تعد هذه المكتبة في حد ذاتها معملًا لإصدار المعايير الموحدة في شتى مجالات المكتبات والمعلومات مثل الفهرسة الوصفية، والفهرسة الموضوعية والتصنيف، إلى جانب سلسلة من الأشكال الخاصة بالفهرسة المقروءة آليًا لأوعية المعلومات من كتب ودوريات وخرائط وغيرها.

٢/٢/٥ الجمعية الأمريكية للمكتبات American library Association (ALA)

وهي المنظمة القومية الأمريكية المشرفة على أعمال المكتبات في الولايات المتحدة، ولقد أظهرت هذه الجمعية اهتمامًا مبكرًا بالعمل لأجل الأطفال، ويوجد في سجلاتها ما يشهد بامتداد هذا العمل إلى المدارس وذلك بتأليف لجان التعاون مع الارس، حيث تقرر عام ١٩١٥م تنظيم قسم خاص للمكتبات المدرسية، وقد أدى هذا القسم عن طريق برامجه وأعمال لجانه الشيء الكثير في روح المهنة بين أمناء المكتبات المدرسية، وإبقائهم وإبقاء الجمعية بصفة عامة على اتصال بالتطورات الجارية في الميدان سريع النمو. (كلو، ٢٠٠٣)

٣/٥ الجمعيات والاتحادات والهيئات الإقليمية

١/٣/٥ جمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي

تأسست الجمعية في عام ١٩٩٢ من خلال مبادرة موظفي المكتبة الطبية لشركة أرامكو

وانضم في وقت لاحق عدد من المهنيين في منطقة الخليج العربي لهذا الفرع، اعتمدت وزارة الإعلام البحرينية هذا الفرع وبالتالي تم تأسيس المكتب الرئيسي في مملكة البحرين، يعقد فرع الخليج العربي مؤتمره السنوي في واحدة من دول الخليج العربي، ولها مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها هي:

- تطوير العلاقة المهنية بين أخصائي المعلومات في المنطقة.
- تعزيز ورفع مستويات المكتبات ومراكز المعلومات لمواجهة تحديات المهنة.
- الاستجابة لمتطلبات المهنة واحتياجات المكتبات وأخصائي المعلومات.
- تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات السنوية لأخصائي المعلومات في منطقة الخليج.
- تخطيط وإعداد البرامج التعليمية مثل ورش العمل، والمحاضرات، والندوات المتخصصة

٢/٣/٥ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

أسس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في ٩ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ الموافق لـ ١٩ جانفي / يناير ١٩٨٦ بالقيروان (تونس) من قبل ممثلي جمعيات مكتبية عربية وأساتذة وخبراء ومديري مكتبات، ومقره بتونس العاصمة، وهو يضم أعضاء من ٢٠ دولة عربية، يعمل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على تحقيق جملة من الأهداف من بينها: (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات)

- تعزيز علاقات التعاون بين الجمعيات والمؤسسات المكتبية في الوطن العربي.
- العناية بالتراث العربي (المكتوب،السمعي،البصري) الموزع في كل مكان والتعريف به.
- المساعدة على الارتقاء بالمهنة والرفع من منزلتها.
- إعداد وتشجيع البحوث العلمية والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات وعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية المتخصصة.

وقد قام الاتحاد العربي بإصدار مجموعة من المعايير في مجال المكتبات والمعلومات وهي:

- معايير اعلم.. المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية (مرحلة الليسانس / البكالوريوس).
- معايير (اعلم) لاعتماد برامج التدريب في المكتبات والمعلومات.
- المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي.
- المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة.
- المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم.
- المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية.

وكما نرى، فإن هذه المعايير الصادرة عن الاتحاد تغطي أنواع من المكتبات مثل العامة والمدرسية والأكاديمية وأيضا موضوعات في مجال المكتبات والمعلومات.

ونتناول فيما يلي معيار الاتحاد للمكتبات الدرسية ومراكز مصادر التعلم:

المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم (مجموعة من المؤلفين، ٢٠١٣)

وضع الاتحاد العربي هذا المعيار الخاص بالمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم، وراعى فيه الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية الخاصة بالمجتمع العربي.

يقدم المعيار مؤشرات مبنية على مقاييس نوعية و كمية للارتقاء بالمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم العربية، من خلال تطوير محكات لتقييم الفاعلية التربوية لها من حيث المجموعات كما ونوعا، والتسهيلات المكانية والأجهزة والمعدات، وأيضا الكادر الوظيفي المؤهل تأهيلا علميا مناسبا.

وفيما يأتي سرد للجوانب المختلفة التي تناولها المعيار والتي تنظم العمل داخل المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم:

سياسة المكتبة ومركز مصادر التعلم.

يشارك في وضعها أمين المكتبة مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية.

التخطيط والتنظيم.

وضع المعيار الهيكل التنظيمي للمكتبة ومركز مصادر التعلم على النحو الآتي:

التنظيم المالي والإداري.

أ. إدارة مركز مصادر التعلم.(الإدارة، التزويد، تصميم وإنتاج المواد التعليمية، الإعداد والتنظيم الفني، الأجهزة والصيانة، الحاسوب، التدريب).

ب. المخصصات المالية وبنود إتفاقها.

الموقع والمساحة.

الموقع: موقع مركز مصادر التعلم ينبغي أن يكون المركز في الطابق الأرضي وبالقرب من المخارج، وأن يكون في موقع مناسب ومتوسط في المدرسة.

المساحة: ليس هناك اتفاق واضح على حجم محدد لمساحة المركز، وتحدد المساحة بحسب عدد الطلاب، ومساحة مباني المدرسة المخصصة للتعليم.

المقاعد: توفير عدد من المقاعد في المكتبة أو مركز مصادر التعلم لأغراض المطالعة والبحث بحيث تستوعب (١٠٪) من مجموع عدد التلاميذ في آن واحد.

الأثاث والتجهيزات:

أ- رفوف الكتب:

يجب أن تكون رفوف الكتب خشبية ذات نوع جيد لتحملها الحملة الزائدة، وللمحافظة على الكتب من التلف ومقاومتها للحرائق والحشرات والقوارض، وكذلك يجب توفير رفوف مخصصة للأطفال في المدارس الأساسية تساعدهم في الوصول السريع والسهل للكتاب. مع ضرورة توافر شروط السلامة في الرفوف من حيث القوة والمتانة، وخالية من الحواف الحادة، وغير ذلك.

ب- طاولات المطالعة:

يجب أن تكون طاولات المطالعة خشبية من النوع الجيد من حيث النوع والحجم والارتفاع، ليتناسب مع الفئة العمرية في المدرسة مع مراعاة شروط السلامة العامة المذكورة آنفًا.

المجموعات المكتبية: المجموعات التقليدية:

اقتناء وتنمية المجموعات بمعدل (١٥) عنوانًا لكل تلميذ في المدرسة، على أن لا يقل عدد العناوين عن خمسة آلاف عنوان عند التأسيس.

زيادة مقتنيات المكتبة سنيًا بما يتناسب مع زيادة أعداد التلاميذ، بحيث لا تقل النسبة عن (٥٪) من مجموع العناوين المتوافرة في المكتبة.

المراجع:

توفير المراجع الأساسية اللازمة للبحث والدراسة من المعاجم اللغوية (القواميس) ودوائر المعارف العامة (الموسوعات) والأطالس باللغات العربية والأجنبية، على أن لا تقل نسبة المراجع عن (٣٪) من مجموع مقتنيات المكتبة وأن تغطي كل المباحث (المناهج) الدراسية المقررة.

الدوريات:

يراعى الاشتراك في عناوين الدوريات المناسبة للمرحلة التعليمية، كما هو موضح بالجدول رقم (٥)، ويراعى أن لا تقل المجمعات التقليدية (الورقية) عن (٥٠٪) من مجموع مقتنيات المكتبة.

المجموعات غير التقليدية:

أ. المصادر الإلكترونية: توفير مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية من الكتب، والمراجع، والدوريات على الأقراص المدمجة، والاشتراك في قواعد البيانات المناسبة على شبكة الإنترنت، وتمكين المعلمين والتلاميذ في المدرسة من استخدامها بسهولة ويسر.

ب. المصادر السمعية والبصرية: توفير مجموعة مناسبة من المواد السمعية والبصرية والسمع/بصرية مثل الخرائط، والأفلام، والنماذج، والمجسمات، وتمكين المستفيدين في المدرسة من استخدامها بسهولة ويسر.

الخدمات الفنية:

تنظيم مجموعات المكتبة بسلسلة من الإجراءات الفنية وذلك بتسجيلها، وفهرستها، وتصنيفها، وحوسبتها وإعداد الفهارس الإلكترونية اللازمة لها وفقًا لأحدث الأنظمة

والبرمجيات والمعايير الدولية المعتمدة، وحفظها وإدامتها بالطرق المناسبة.

الموظفون:

مهارات العاملين في المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم:

- القدرة على التواصل الإيجابي والانفتاح الذهني مع الصغار والبالغين.
- القدرة على تفهم احتياجات المستفيدين.
- القدرة على التعاون مع الأفراد والجماعات داخل المجتمع المدرسي وخارجه.
- معرفة وتفهم التنوع الثقافي في المجتمع المحيط بالمدرسة.
- معرفة أساليب التدريس والنظريات التربوية.
- معرفة بمهارات المعلومات وبكيفية استخدامها.
- معرفة بأدوات تنظيم مجمعات المكتبة وكيفية الوصول إليها.
- معرفة بأدب الأطفال والإعلام والثقافة (ذات العلاقة).
- معرفة ومهارات في الإدارة والتسويق.
- معرفة ومهارة كافية في حقل تكنولوجيا المعلومات.

بالإضافة إلى تلك المهارات، يجب على العاملين التحلي مجموعة من المعايير الأخلاقية عالية في تعاملهم مع مجتمع المدرسة.

التعاون بين أمين المكتبة المدرسية واختصاصي مركز مصادر التعلم والمعلمين:

يعد التعاون ما بين أمين المكتبة المدرسية أو اختصاصي مركز مصادر التعلم والمعلمين في المدرسة ضرورة أساسية لتفعيل خدمات المكتبة على الوجه الأمثل.

-سياسات بناء المجموعات وتنميتها. وضع المعيار مجموعة من السياسات التى توضع في الاعتبار عند القيام بعملية اختيار المجموعات واقتنائها.

لجنة المكتبة أو مركز مصادر التعلم.

تُشكل في المدرسة لجنة المكتبة أو لجنة مركز مصادر التعلم، وتتكون من أمين المكتبة ومجموعة من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ولها مهام محددة.

خدمات المكتبة المدرسية ومراكز مصادر التعلم:

خدمة الإعارة.

- الخدمات المرجعية.

- خدمات الإحاطة الجارية.

- خدمة البث الانتقائي للمعلومات.

- خدمات مكتبية أخرى مثل (التصوير والتدريب ورواية القصة).

- تسويق خدمات المكتبة المدرسية ومركز مصادر التعلم:

يجب على المكتبة المدرسية ومركز مصادر التعلم وصع خطة متكاملة لتسويق خدماتها.

أنظمة الوقاية والأمن والسلامة العامة وإدارة الأزمات:

تشكل الإدارة لجنة خاصة، وتكون مهمتها وصع أنظمة الوقاية والأمن والسلامة العامة وإدارة الأزمات في المدرسة والمكتبة المدرسية أو مركز مصادر التعلم.

الرقابة وضبط الجودة في المكتبة المدرسية أو مركز مصادر التعلم:

الغرض الرئيس للرقابة وضبط الجودة في المكتبة المدرسية، أو مركز مصادر التعلم هو لتقدير، أو تقييم مدى الالتزام بالمعايير الموضوعة وتطبيقها بالحد الأمثل.

ومما سبق ذكره نرى أنه قد اتفقت معظم المعايير الموحدة في مجال المكتبات والمعلومات على ضرورة شمول مجموعة من المعايير للنقاط الرئيسة الآتية: (عليان، ٢٠١١)

- أهداف المكتبة - الموقع والمبنى - الإدارة والتنظيم - مجموعات المكتبة وحفظها وصيانتها - العاملون في المكتبة - خدمات المكتبات - الميزانية والتمويل - استخدام التكنولوجيا.

سادسا: الخلاصة:

يرى الباحث بعد هذا العرض للمعايير وأهميتها وأهم المعايير المستخدمه في مجال المكتبات والمعلومات، أنها ضرورة ملحه لتنظيم الإجراءات والعمل داخل المكتبات ليس فقط في أثناء العمل في المكتبة ولكن أيضا قبل التفكير في إنشاء مكتبة أو مركز مصادر تعلم، فيجب الاطلاع على المعايير الخاصة به وو ضعها في الاعتبار في كل مرحلة من مراحل الإنشاء والبناء، وبعد ظهورها على أرض الواقع تساعد المعايير في وضع

السياسات واللوائح أيضا في توحيد الإجراءات والعمل داخل المكتبة أو المركز، وكل ذلك من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو تيسير وصول مجتمع المستفيدين للمعلومات ومصادرها، ونضيف إلى ذلك في مراكز مصادر التعلم نظرا لأهميتها في تقنين إجراءات العمل داخل المراكز.

ونستعرض فيما يلي أهم النتائج والتوصيات.

سابعا: النتائج والتوصيات:

١/٧ النتائج:

١. مجال المكتبات والمعلومات من المجالات أو القطاعات الحديثة نسبيًا التي كانت لها مجموعة من المعايير تنظم العمل به وأقرتها مجموعة من المنظمات والهيئات والجمعيات على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي.
٢. المعايير الموحدة الصادرة في مجال المكتبات أداة لا غنى عنها بالنسبة لكل من إدارة المكتبة، وأمناء المكتبات.
٣. توحيد إجراءات العمل في هذا مراكز مصادر التعلم مهم جدا لكل من العاملين ومجتمع المستفيدين، والمعايير الموحدة وحدها هي التي تستطيع أن تؤدي هذا الدور.
٤. تنبع أهميته من أهمية الدور الذي تؤديه المكتبة في خدمة المستفيدين.
٥. تساعد المعايير في وضع السياسات واللوائح أيضا في توحيد الإجراءات والعمل داخل مراكز مصادر التعلم.
٦. تقادم المعايير مشكلة تواجه العمل بها في مؤسسات المعلومات.
٧. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات أحد المؤسسات التي أصدرت معايير خاصة بالمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم، وراعى فيها الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية الخاصة بالمجتمع العربي.

٢/٧ التوصيات:

١. لكي تقوم المكتبات بدورها فلابد من توافر معيار موحد يقوم على وضع أسس للعمل في المكتبة بداية من التخطيط لإنشاء المكتبة أو المركز وحتى الانتهاء من الإنشاء.
٢. ضرورة اعتماد أحد المعايير الدولية أو الإقليمية في تقنين إجراءات العمل داخل مراكز مصادر التعلم.
٣. تنفيذ ورش عمل وتدريب للعاملين في مراكز مصادر التعلم للتعريف بالمعايير الموحدة.

٤. **معيار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للمكتيبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم يناسب العمل به في المجتمع العربي.**

٥. **ضرورة قيام المؤسسات والمنظمات والجمعيات المعنية بإصدار المعايير الموحدة في المكتبات مراجعة تلك المعايير كل فترة زمنية وتحديثها لمواكبة التطورات التي تطرأ على المجال.**

ثامنا: المصادر والمراجع:

١/٨ المصادر العربية:

١. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات .(2018) .*المبادئ التوجيهية للمكتبة المدرسية (الإفلا)* .هولندا: الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات . Retrieved from www.ifla.org

٢. *الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات* . (n.d.). Retrieved from https://arab-afli.org/main/index.php

٣. الضبع, م .(2006) .*المناهج التعليمية : صناعتها وتقويمها* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. الهادي, م. م .(1990) .*الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات* . القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٥. الهجرسي, س. م .(1977) .*المعايير الموحدة لمراكز المعلومات العامة والتوثيق الخاصة وما يرتبط بها من المؤسسات والوظائف* .القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وزارة التوثيق والإعلام.

٦. بوخاري, أ. ه .(2010) .أهمية اعتماد المعايير في مجال المكتبات و المعلومات : المكتبة الرقمية نموذجا .*أعمال المؤتمر الحادي و العشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم)* .(p. 16)تونس: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات.

٧. زايد, ي & ,.غريب, أ .(n.d.) .المعايير الدولية والمكتبات (من الإنشاء حتى قياس الأثر)Retrieved from https://www.academia.edu .

٨. شاهين, ش. ك., عبدالحليم, ي. ز & ,.السيد, أ .(2013) .*المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية* .جدة: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات(اعلم.

٩. عبدالرضا, ن. ع & ,.الموسوي, ع. ع .(2014) .أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي ودرجة توافر معايير الجودة فيه .*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.18 ,*

١٠.عبدالعاطي, أ. غ .(2014) .مؤشرات أداء المكتبات وطريقة أمثل للإدارة الحديثة . *المؤتمر السنوي الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات* .تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

١١.عكروش, أ .(1982) .*المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات* .عمان: جمعية المكتبات الأردنية.

١٢.عليان, ر. م .(2011) .المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية .*رسالة المكتبة , 46*(2), pp. 111-123. Retrieved from https://search.emarefa.net/detail/BIM-359776

١٣.عيد, س. ع .(1999) .*الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها فى مجال المكتبات والمعلومات (أطروحة ماجستير)* .القاهرة: كلية الآداب فرع بني سويف.

١٤.كلو, ص. م .(2003) .المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية وأهمية استخدامها . *مكتبة الملك فهد الوطنية* .193-173 ,السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية . Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/32275

١٥.مجموعة من المؤلفين .(2013) .*المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم* .الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

١٦.بديوي، محمد مصطفى. (٢٠١٨). أهمية المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية الليبية : تصور نحو تحديد معايير. *مجلة المكتبات والمعلومات*، ٢٠، الصفحات ٧٧-١١٥.

١٧.زايد، يسرية عبدالحليم. (١٩٨٨). التقييس في مجال المكتبات والمعلومات. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*(٣)، الصفحات ٦٠-٩٣.

٢/٨ المصادر الأجنبية:

1. Association, A. L. (1983). *ALA Glossary of library and information science.* Chicago: American Library Association.
2. Drake, M. A. (2005). *Encyclopedia of Library and Information Science.* New York: Taylor & Francis Group.
3. Ghasemi, A. H. (2012, 12). User-Oriented Approach in Library Services Re-visited: A Link to Information Literacy. *International Journal of Information Science and Management, 10*.
4. Godfrey, T. (1989). *Planning and design of library buildings (Butterworth Architecture library of planning and design).* Butterworth Architecture.
5. Good, C. V. (1973). *Dictionary of education.* New York: McGraw-Hill.
6. Harrod, L. M. (1990). *The Librarian's glossary.* USA: Gower.
7. *https://www.ifla.org/about/more*. (2020).
8. *https://www.mofaic.gov.ae/ar-ae/THE-UAE*. (n.d.).
9. IFLA. (1999). *IFLA/UNESCO School Library Manifesto*. Retrieved from https://www.ifla.org/publications/iflaunesco-school-library-manifesto-1999
10. Wedgeworth, R. (1993). *World encyclopedia of library and information services.* Chicago: American Library Association.

Abstract:

Many institutions in the field of libraries have been interested in issuing a set of unified standards at the international, regional and local levels as well. These institutions have taken care of one of the most important types of libraries, which are learning resource centers, so they have issued their own standards, and have covered various aspects of work in libraries, including learning resource centers, the objectives of the library, location and building, management and organization, library collections, preservation and maintenance, library staff, library services, budget and funding as well as the use of technology, and these standards help in conducting a comprehensive evaluation of all that is done in learning resource centers and the goal is to achieve quality in the performance of the functions of resource centers Learning.

The research aims to shed light on the unified standards in the field of libraries, especially the standards of learning resource centers, and it deals with the study of standards in terms of definition and importance, in addition to the types of unified standards and the most important institutions and organizations responsible for issuing standards for libraries, especially the standards used in learning resource centers and the importance of using them in learning resource centers. , While addressing in some detail the standard of the Arab Union for School Libraries and Learning Resource Centers